

مهندسة معمارية، مخطط حضري، أستاذة باحثة في مخبر البحث، للعمارة الحضري والتنمية المستدامة (VUDD) في المدرسة المتعددة التقنيات للهندسة المعمارية والعمارة (PAU) الجزائر.

مجالات الاهتمام العلمية: التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، مشروع المدينة الصحية، المشروع الحضري المستدام والمرن، مشروع الصحة العامة الحضرية، أداء الصحة الحضرية، أدوات تقييم الأداء الحضري، التداوي بالأعشاب لعلاج الأمراض الحضرية، تحسين وزيادة مرونة النظم الصحية لمواجهة مخاطر الأوبئة، رعاية نظام المناعة الحضري.



مونيا الداودي تمود

الهاتف المحمول:

البريد الإلكتروني:

المقاولاتية وقابلية توظيف النساء في الاقتصاد الأخضر

المدخل

خلال الثمانينيات، تم وضع العديد من الاستراتيجيات في المجال الاقتصادي لتحسين فرص العمل للمرأة، بهدف تحقيق المساواة المهنية بين الجنسين، وكذلك لإعطاء فرصة أكبر للمرأة في سوق العمل. الاستراتيجيات المختلفة التي ساهمت في توظيف المرأة (إعادة تنظيم العمل بين الرجل والمرأة، ورفع مستوى الوظائف النسائية، وتحقيق المساواة في الأجور، وتحديث التصنيفات، وفتح آفاق وظائف جديدة، وما إلى ذلك...) وكسب المهارات المهنية.

لم يتم إدراج مبادرة الاستدامة في هذه الاستراتيجيات الاقتصادية الجديدة حتى عام 2002، بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+) في الفترة من 20 إلى 22 يونيو 2012 في ريو دي جانيرو، البرازيل. خلال هذا المؤتمر الدولي، تم اعتبار فكرة الاقتصاد الأخضر كأداة للتنمية المستدامة ويكون ذلك ممكن من خلال نهج مسارات النمو الاقتصادي التي تحترم البيئة (الأمم المتحدة، 2002). الهدف من هذه المساهمة هو الاستفهام حول ريادة الأعمال وقابلية توظيف النساء في الاقتصاد

الأخضر. هذه الاستراتيجيات الاقتصادية الجديدة، تهدف إلى تحقيق الانتقال في مجال الطاقة وحماية البيئة وحدها لن تكون كافية لمنح المرأة مكانتها في الاقتصاد الأخضر. في الواقع، يجب أن نفكر في سياسات جديدة تهدف إلى تعزيز دور المرأة في العلوم والتكنولوجيات الجديدة والهندسة والذكاء الاصطناعي في مجال الاقتصاد الأخضر.

تعريف الاقتصاد الأخضر:

قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أول تعريف للاقتصاد الأخضر في عام 2002 "اقتصاد يؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي للإنسان والعدالة الاجتماعية مع تقليل المخاطر البيئية وندرة الموارد الطبيعية بشكل كبير."

يهدف هذا التعريف قبل كل شيء إلى الإدماج الاجتماعي والمساواة بين النساء والرجال وجميع الفئات السكانية، والاستخدام الرشيد للموارد الموجودة وأخيراً تخفيض معدل انبعاثات الكربون.

من خلال التعريف الأول للاقتصاد الأخضر، فإن الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاجتماعية والبيئية والاقتصادية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ومتشابكة مع بعضها البعض.

يوجد تعريف ثاني اقترحه "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" يعتبر الاقتصاد الأخضر "وسيلة لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية، مع منع التدهور البيئي وفقدان التنوع البيولوجي وندرة الموارد الطبيعية."

تسعى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من خلال هذا التعريف إلى تعزيز التنمية المحلية والإقليمية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المدن والمناطق، ولكن أيضاً لمساعدة المسؤولين المحليين والإقليميين في تحديد المناهج والخطط والسياسات العامة التي تهدف إلى تكييف أهداف التنمية المستدامة لعام 2015 وفق الظروف المحلية.

استناداً لهذين التعريفين، يترجم الاقتصاد الأخضر، أهداف التنمية المستدامة (SDG)، واحترام المساواة والإنصاف بين الجنسين (SDG5)، وتوفير طاقة نظيفة وبأسعار معقولة (الهدف7)، وتعزيز العمل اللائق والنمو الاقتصادي (الهدف8) ، وتعزيز التدابير لمكافحة تغير المناخ (الهدف 13) وأخيراً حماية الحياة على الأرض والمياه (الهدف 14 والهدف 15).

التشغيل في الاقتصاد الأخضر

يشار إلى إن التوظيف في الاقتصاد الأخضر أحياناً باسم "توظيف التنمية المستدامة" أو "الوظائف الاقتصادية الخالية من الكربون". حسب التعريف، "يتم تعريف الوظيفة في

الاقتصاد الأخضر على أنها وظيفة جديدة أو غايتها الحفاظ على البيئة من أجل الأجيال القادمة " (Tan & Assuad 2014) تغطي الوظائف الخضراء أي نشاط مهني يساهم في توفير الموارد والمواد الخام والطاقة حيث يتم التشجيع على استعمال الطاقات المتجددة، ويساهم في حماية البيئة ومكافحة تغير المناخ، ويحمي التنوع البيولوجي والنظم البيئية عن طريق الحد من النفايات والتلوث.

يمكن العثور على وظيفة صديقة للبيئة في العديد من ملفات التعريف المهنية الحالية، ويمكن أن تكون أيضاً نتيجة للتحويل أو إنشاء صفقات معينة.

مع تطور المهارات 2,0 ، تستقر العديد من الأنشطة المهنية الجديدة في مجال الاقتصاد الأخضر مثل: المزارع العضوي، وتشخيص جودة الهواء الداخلي، ومهندس المركبات الكهربائية أو الهجينة، ومقيم الاستثمار المسؤول اجتماعياً، والشركة المصنعة للأجهزة الإلكترونية الموفرة للطاقة في المدن الذكية.

المقاولاتية في مجال الاقتصاد الأخضر

وفقاً لـ Dean and Mc Mullan (2007) عملية التعرف واستثمار الفرص الاقتصادية التي تنشأ عن أوجه الخصوص من ثغرات الاستدامة و عن أنشطة السوق بما في ذلك المجالات البيئية. وفقاً لهذا التعريف لريادة الأعمال الخضراء، يتم تعزيز معظم المهن بمهارات جديدة وسلوكيات بيئية مستدامة. على سبيل المثال: في التدريب على الأشغال العمومية، يجب علينا إدراج، إدارة النفايات، إما في التدريب الهندسي، سنقدم تحليل دورة الحياة، في الإدارة بالإضافة إلى المسؤولية الاجتماعية في تسيير المصانع بينما في مجال السياحة تدمج مفاهيم ومصطلحات التغيرات البيئية.

المقاولاتية وقابلية تشغيل النساء في مجال الاقتصاد الأخضر

مجال في الجزائر، تسلط الدراسة القائمة "النهوض بالشباب والنساء في مجال الاقتصاد الأخضر" والدفع بالمرأة بالاهتمام بالوظائف الخضراء مع الالتزام بوضع سياسة متكاملة لإدارة الموارد البشرية.

الاعتماد على إدراج المهن الخضراء في تصنيفات الأنشطة الحيوية التي تعمل على تحديث قطاع التدريب المهني الذي يبدو أن عرضه اليوم غير ملائم لاحتياجات السوق الجديدة.

وفقاً لهذه الدراسة، وفر قطاع الاقتصاد الأخضر ما يقرب من 450.000 وظيفة في عام 2012 ويمكن أن يوفر ما يزيد عن 1.4 مليون وظيفة بحلول عام 2025، لا سيما

في خمسة قطاعات: الطاقات المتجددة، وكفاءة الطاقة، وإدارة المياه، ومعالجة النفايات وإعادة تدويرها، وأخيراً جميع الخدمات المتعلقة للبيئة وإدارة المساحات الخضراء.

تشهد هذه الدراسة على تجارب، النساء الجزائريات المقاولات في قطاعات التوظيف المختلفة في الاقتصاد الأخضر:

- **في مجال الطاقات المتجددة :** تشغل نشيدة مرزوق منصب مدير وحدة تطوير معدات الطاقة الشمسية (UDES) في بوسماعيل (تيبازة). بالتعاون مع الباحثين والشركات، يوجه تطوير النماذج الأولية والتقنيات في مجال الطاقات المتجددة ومعالجة المياه وكذلك نقل هذه التقنيات الجديدة إلى الصناعة.

- **في مجال كفاءة الطاقة :** بدأت فاطمة زهرة هيشاد ، البالغة من العمر 48 عامًا ، نشاطها في نهاية التسعينيات من القرن الماضي بإنشاء شركة استشارية للتحكم والمراقبة الفنية للمباني التي تطبق المعايير البيئية لجعلها فعالة في استخدام الطاقة. واجهت العديد من التحديات بصفقتها رائدة أعمال في مجال البناء، وهو مجال تهيمن عليه الغالبية العظمى من الرجال.

- **في مجال معالجة النفايات وإعادة التدوير :** نعيمة نور الدين هي واحدة من النساء القلائل اللاتي بدأن في فرز وإعادة تدوير الورق والبلاستيك بخبرة طويلة لأكثر من 20 عامًا. بإنتاج 700 طن / شهر من الكرتون المقوى و 250 طن / شهر من بلاستيك PET، تقوم شركته بتصدير البلاستيك والـ PET إلى المملكة العربية السعودية والهند وتايلاند والصين وأستراليا.

وفقًا للوكالة الوطنية للنفايات (AND) ، حاليًا، هناك ما يقرب من 4080 شركة نشطة في قطاع إدارة النفايات بين الجمع وإعادة التدوير وجميع طرق معالجة النفايات الأخرى، وتشارك النساء بشكل كبير في هذا المجال.

في تونس، يعد إعادة تدوير النفايات قطاعًا يؤدي بشكل متزايد إلى خلق فرص العمل والثروة. على سبيل المثال، توظف الشركة التونسية AFP / Fethi Belaid حوالي 60 شخصًا بشكل مباشر وأكثر من 200 بشكل غير مباشر. وبحسب المشرفة شاذليا غويسمي، فإن "معظم موظفيها من النساء اللواتي في الغالب لديهن زوج عاطل عن العمل ويعولن الأسرة بأكملها."

في المغرب، النساء هن الأكثر توظيفًا في القطاع الزراعي "يتم توظيف أكثر من 4 من كل 10 نساء في القطاع الزراعي في المغرب. في الواقع، توفر " الزراعة والغابات وصيد الأسماك "معظم فرص العمل للنساء مع 46,9% من عمالة الإناث."

في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تلعب النساء دورًا حاسمًا في إدارة الموارد الطبيعية لأفريقيا وبناء القدرة على الصمود أمام تغير المناخ، تعمل 64% من النساء مقارنة بـ 74% من الرجال، ومع ذلك فإن 80% من هؤلاء النساء يعملن في وظائف تعتبر معرضة للخطر، مقارنة بـ 67%. من الرجال. ما يقرب من 90% من وظائف النساء في القطاع غير الرسمي، بينما تؤدي النساء ثلاثة أضعاف الأنشطة غير مدفوعة الأجر مقارنة بالرجال.

الخلاصة

مقارنة تواجه النساء في الجزائر أو المغرب أو تونس أو إفريقيا عمومًا كثير من العقبات في الوصول إلى الوظائف الخضراء، في الطاقة أو البنية التحتية أو الاقتصاد الدائري ولكن أيضًا في القطاعات التي يهيمن عليها الذكور بشكل عام. ترجع هذه العقبات إلى الفوارق بين الجنسين في التعليم والتوظيف، وعدم وصول المرأة إلى العمل في القطاع الرسمي، والاحتياجات التمويلية لمشاريعها، وأخيرًا العادات الاجتماعية التي تجعل المرأة يجب أن تقوم بمعظم هذه الأنشطة في بيئة غير رسمية وغير مدفوعة الأجر.

لاختتام هذا العمل، تم اقتراح بعض التوصيات على المدى القصير والطويل، من أجل تحسين فرص العمل وريادة الأعمال للمرأة في الاقتصاد الأخضر، وخاصة في الجزائر:

-على المدى القصير، يجب أن نختار السياسات التي تشجع عمل النساء وإعدادهن للوظائف الخضراء الجديدة قصد تحقيق أقصى قدر من المكاسب السريعة في القطاعات الحيوية، مثل الزراعة أو السياحة (بناء قدرات ومهارات جديدة حيث تكون النساء في وضع جيد بالفعل).

-على المدى الطويل، انظر إلى قطاعات أكثر "ذكورية"، مثل الطاقة والبناء والنقل، لكسر الحواجز بين الجنسين من خلال تشجيع النماذج النسائية.

تساعد هذه التوصيات في مكافأة النساء وتشجيعهن على الدور الحيوي الذي يلعبه في حماية النظم البيئية الضرورية لتخفيض نسبة الكربون والاستدامة البيئية، من خلال تفعيل السياسات والبرامج العامة لصالح المرأة.

المراجع

1. كريستوف د. أسوغبا (2014)، افتتاح مركز أبحاث أفريقي حول الضغوط الحيوية
<https://www.scidev.net/afrique-sub-saharienne/news/inauguration-d-un-centre-africain-of-research-centre-africain-of-research- />
2. Dean ، T-I. و McMullan J-S. (2007)، نحو نظرية ريادة الأعمال المستدامة: الحد من التدهور البيئي من خلال العمل الريادي، في
Journal of Business Venturing
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/196/6/2/133542>
3. الاقتصاد الأخضر: الوظائف والمهن والتدريب في بروفانس ألب كوت دازور مهن جديدة أم تغييرات في المهارات؟
IRFEDD 2018 <https://slidetodoc.com/economie-verte-emplois-mtiers-et- formations-en-provencealpescte/>
4. GIZ-BMZ / وزارة الصناعة والشركات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الاستثمار (2012) ، دراسة حول قابلية التوظيف وريادة الأعمال للشباب والنساء في الاقتصاد الأخضر في الجزائر.
.5
<https://magazinedelafrique.com/uncategorized/des-emplois-verts-pour-les-femmes/>
6.
<https://www.agrimaroc.ma/maroc-agriculture-women/>
7.
https://www.ilo.org/global/topics/green-jobs/WCMS_344815/lang--fr/index.htm
8. <https://www.middleeasteye.net/fr/reportages/algerie-tunisie-maroc-environnement-dechets-garbage-recyclage>
9. مرصد بورغينيون للوظائف في الاقتصاد الأخضر ، وظائف في الاقتصاد الأخضر ،
www.teebourgogne.com

- ، وظائف خضراء للنساء (2021) Laurent Soucaille 10. <https://magazinedelafrique.com/uncategorized/des-emplois-verts-pour-les-femmes/>
11. برنامج الوظائف الخضراء التابع لمنظمة العمل الدولية
12. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مسح العمالة المنزلية الجزائرية جمع.
13. المكتب الوطني للإحصاء (2017) ، نتائج 2014-2016 ، العدد 47 ، طبعة 2017.
14. منظمة العمل الدولية (2015) ، شراكة للعمل من أجل الاقتصاد الأخضر. حاضنة Thiès للاقتصاد الأخضر دكار / تيبس (مارس-يوليو) 2015. متاح على: https://www.un-page.org/files/public/rapport_deetude_de_formulation_du_projet_itev_2015-08-03_feasibility_study_for_green_jobs_and_green_economy_incubator.p
15. برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2011) ، نحو اقتصاد أخضر: نحو تنمية مستدامة والقضاء على الفقر - موجز السياسات. (نيروبي 2011).